

بحار الأنوار

[220] الصيام ليس من الطعام والشراب وحده، ثم قال: قالت مريم: " إني نذرت للرحمن صوما " أي صمتا. (1) 30 - كا: علي بن محمد، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، عنه عليه السلام مثله. (2) 31 - كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كانت نخلة مريم عليها السلام العجوة، ونزلت في كانون. (3) 32 - فض، صه: عن مجاهد، عن أبي عمرو وأبي سعيد الخدري في حديث طويل في ولادة علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله إنه قال: هذا عيسى بن مريم عليه السلام قال الله عز وجل فيه: " فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا " إلى قوله. " إنسيا " فكلّم أمه وقت مولده وقال حين أشارت إليه فقالوا كيف نكلّم من كان في المهد صبيا: " إني عبد الله آتاني الكتاب " إلى آخر الآية، فتكلّم عليه السلام في وقت ولادته فأعطى الكتاب والنبوة، وأوصى بالصلاة والزكاة في ثلاثة أيام من مولده، وكلمهم في اليوم الثاني من مولده. (4) * تذييب: قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى: (5) " إذ قالت الملائكة: " قال ابن عباس: يريد جبرئيل " يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه " ففيه قولان: أحدهما أنه المسيح سماه كلمة، عن ابن عباس وقتادة وجماعة من المفسرين، وإنما سمي بذلك لانه كان بكلمة من الله من غير والد وهو قوله: " كن فيكون " يدل عليه قوله تعالى: _____ (1) فروع الكافي 1: 187، فيه: أي صوما صمتا. (2) فروع الكافي 1: 187. (3) فروع الكافي 2: 177. (4) روضة الواعظين: 72 و 73 الروضة 134 و 135، راجع الأخير. * - روى الثعلبي عن مجاهد قال: قالت مريم عليها السلام: كنت إذا خلوت أنا وعيسى حدثني وحديثه، فإذا شغلني عنه انسان سبح في بطني وأنا اسمع. منه رحمه الله. (5) هكذا في النسخ، والترتيب يقتضى أن يذكر ذلك إلى قوله: (واذكر في الكتاب مريم) في الباب السابق لان الايات المفسرة مذكورة هناك.